مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

مع بداية السنة الإيرانية في 21 مارس..

إرث ثقيل للعام الماضي ومستقبل غير واضح في العام الجديد

المصدر: صحيفة "شرق" الإيرانية/ نُشر بتاريخ 18 أذار 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

مع بداية السنة الإيرانية في 21 مارس..

إرث ثقيل للعام الماضي ومستقبل غير واضح في العام الجديد

المصدر: صحيفة "شرق" الإيرانية/ نُشر بتاريخ 18 أذار 2025[1]

عام 1403هجري شمس بالتقويم الفارسي (مارس 2024–مارس2025) كان عاماً حاسماً لإيران، حيث شهدت البلاد تصاعداً غير مسبوق في التوترات الإقليمية. الأحداث الكبرى مثل الهجمات المباشرة بين إيران وإسرائيل، اغتيالات شخصيات بارزة مثل حسن نصر الله وإسماعيل هنية، وسقوط نظام بشار الأسد، أدت إلى تغيير جذري في الديناميات السياسية في الشرق الأوسط. كما أن عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض شكّلت تحدياً إضافياً، مع زيادة العقوبات الدولية والضغوط على الاقتصاد الإيراني.

التحديات الأساسية لعام 1404 (2025).

١. **الأمن الداخلي:**

- تزايد الاحتجاجات الشعبية نتيجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.
- وجود جماعات متطرفة قد يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الأمنية.

٢. **أزمة الطاقة:**

- نقص إمدادات الغاز والكهرباء، مما يؤثر سلباً على الحياة اليومية للمواطنين.
- مخاوف من شح المياه، حيث أصبحت هذه القضية مصدر قلق رئيسي.

٣. **العقوبات الدولية:**

- استمرار الضغوط الاقتصادية الناجمة عن العقوبات الغربية، ممّا يزيد من صعوبة الوضع الاقتصادي.
- الحاجة إلى استراتيجيات للتكيّف مع الظروف المتغيِّرة.

٤. **التوترات الإقليمية:**

[1] ميراث سنگين ۱۴۰۳ و آينده نامعلوم سال آتى
https://cdn.sharghdaily.com/servev2/kMA74Q4CPskw/i1kub06DEUw,/03.pdf

- تصاعد التوترات مع دول المحيط الإقليمي، وخاصةً مع إسرائيل.
- التحديات المتعلقة بالسياسات الأمريكية في المنطقة.

آراء الشخصيات السياسية في إيران:

١. **محمد مهاجري:** يستعرض محمد مهاجري في مقابلة مع "شرق" سلسلة من الأحداث الصادمة التي شهدتها إيران في عام 1403 (2024)، مشيراً إلى تأثيرها الكبير على السياسة الخارجية والداخلية. يسلط الضوء على استشهاد الرئيس الإيراني "رئيسي" وتولي رئيس جديد من جهة أخرى، بالإضافة إلى الأحداث في سوريا واغتيالات القادة. يعبِّر عن مخاوفه من تطورات قد تؤدي إلى تفاقم الأوضاع السياسية، ويشير إلى ضرورة تفعيل الدبلوماسية الإيرانية. ويعتقد أن الرسائل من ترامب قد تفتح فصلاً جديداً في العلاقات، رغم التحديات الحالية يجدّد الأمل في إمكانية تحقيق تغيير في السياسة الخارجية الإيرانية بحلول عام 1404 (2025).

٢. **محمد علي وكيلي:** اهتمامي الرئيسي في عام 1404 (2025) هو الاستمرار في المسار الذي اتبعناه في الماضي.

واعتبر النائب الإصلاحي محمد علي وكيلي في حديث مع "شرق" أن اهتمامه الرئيسي هو "ان يستمر، في العام الإيراني الجديد، ذات المسار المتخذ في كافة المجالات". لأنه – بحسب رأيه – "معظم المشاكل والأزمات الحالية في جميع أبعاد ومستويات السياسة الداخلية والخارجية، مثل أزمة اختلال الطاقة ونقص المياه، لا تتعلق بعام 1403، بل هي نتيجة السياسات والمسار الذي أُتّبِع في العقود السابقة". ولهذا السبب، يعترف الناشط السياسي الإصلاحي: "إذا تكرّر نفس المسار كما في الماضي لعام 1404 (2025)، فسنشهد استمرار وتفاقم الأزمات والاختلالات في جميع المجالات".

ويواصل وكيلي دخوله الواضح في مجال السياسة الخارجية، ويعتقد أن "استمرار المسار الذي تم إتّباعه في السنوات والعقود الأخيرة سيؤدي إلى أزمة دبلوماسية في العام الجديد، ومن جهة أخرى، سيساهم في تقليص ميزانية الشعب وأزمة معيشة". لكن في الوقت نفسه، يأمل النائب وكيلي أن "يكون هناك إجماع بين المسؤولين عن صنع القرار في العام الجديد على تغيير مسار السياسة الخارجية، وأن نشهد تغييرات في الكوادر الإدارية والتنفيذية لتحسين الظروف المعيشية".

٣. **غلام علي جعفر زاده:** ركز غلام علي جعفر زاده أيمن آبادي بشكل جدي على "الجهود المبذولة لتخفيف التوتر في السياسة الداخلية والخارجية". وحسب رأيه فإن "هاتين المنطقتين ستحتويان على العديد من مراكز التهديد في العام 1404 (2025)".

من ناحية أخرى، يعترف النائب الحالي بأن "تيارات متطرفة تُحضِّر للاحتجاجات الشعبية الواسعة في العام الإيراني الجديد من خلال تنظيم مسيرات وتجمعات متفرقة تحت عنوان دعم قوانين العفة والحجاب وأي قضية أخرى".

ومن وجهة نظر أيمن آبادي، فإن "الضريبة البالغة 63% ستكسر ظهر الأُسر الإيرانية واقتصاد المجتمع، وستصل الهشاشة السياسية والاجتماعية إلى ذروتها في العام الجديد". ويؤكد هذا الناشط السياسي أيضاً على أهمية تخفيف التوترات في المجال الدبلوماسي، حيث من وجهة نظره، فإن "وصول دونالد ترامب إلى السلطة والسياسات التي تم تبنيها ضد إيران قد تشكِّل محور أزمات خطيرة في العام الجديد".

وأشار إلى أنه على الرغم من أن "طهران لم تستغل فرصة أوباما وبايدن لأسباب مختلفة، إلاّ أنه في الوضع الحالي، ينبغي أن تكون استراتيجية خفض التوترات على جدول الأعمال". وكذلك أعرب عن أمله في أن لا يتم في عام 1404 على الأقل اعتماد سياسة تُرضي الصهاينة.

٤. **جلال ميرزائي:** لدي مخاوف جدِّية من تصاعد أزمة الخلل والجفاف في العام 1404.

تناول الأستاذ الجامعي جلال ميرزائي، في حديثه مع "شرق"، مخاوفه وآماله لعام 1404 (2025)، من زاوية مختلفة. أثار في البداية مسألة "الجفاف في العام الجديد وتفاقم أزمة نقص الطاقة والكهرباء والمياه"، والتي تُعتبر من أهم مخاوف هذا النائب السابق وقد تشكِّل تحديات للحكومة الرابعة عشرة. ولكن في الوقت نفسه، يرى أنه "في سياق هذه المخاوف، يمكننا أن نأمل في أن خطة حكومة بيزشكيان لتوفير 30 ألف ميغاواط من الطاقة الشمسية ستحل جزئياً الأزمة المتعلقة باختلال التوازن في الطاقة".

وفي مجال السياسة الخارجية، استذكر جلال ميرزائي سلسلة التطورات في منطقة الشرق الأوسط وكذلك حالة السياسة الخارجية للبلاد خلال الأشهر القليلة الماضية بعد عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وقال: "على الرغم من شعوري بالقلق إزاء تصاعد الأزمات وزيادة أهمية بعض القضايا الإيرانية الحساسة لعام 1404، إلاّ أنني آمل أيضاً أنه في ضوء الاستراتيجيات الصحيحة للنظام والتكتيكات التي تنتهجها حكومة مسعود بيزشكيان لإدارة الوضع، يمكن نقل المسار الدبلوماسي من مسار المواجهة والتوتر إلى التفاوض".

٥. **صادق زيبا كلام:** أعرب عن مخاوفه وآماله للعام المقبل على النحو التالي: "بشكل عام، فإن توقعاتي هي أن عام 1404 (2025)، سيكون عاماً أفضل من عام 1403 (2024)". في عام 1403، للأسف، لم تحدث أي تغييرات جوهرية في القضايا

الأساسية للبلد، الأمر الذي أدى إلى هذه الأزمة العميقة في السياسة الخارجية، فيما استمرت الأزمات الاقتصادية والسياسية، ولم يحدث أي تغيير او معالجة جذرية للمشاكل. "لكن يبدو أن الوضع سيكون مختلفاً في عام 1404".

ويقول زيبا كلام: "إن أحد أسباب هذا التغيّر في الموقف هو التطورات الإيجابية التي شهدتها المنطقة في الأشهر الأخيرة من عام 1403". إن التطورات التي حدثت في سوريا ولبنان والعلاقات الإسرائيلية الفلسطينية، فضلاً عن خفض إيران لإنفاقها في السياسة الخارجية، وخاصةً في دعم القوى بالوكالة في سوريا ولبنان والعراق واليمن وفلسطين، من شأنها أن تمهد الطريق للتغيير الإيجابي.

وتابع: "إن هذا التخفيض في التكاليف سيسمح لإيران بالتركيز على مواردها بشكل أكبر على حل المشاكل الداخلية".

ولكن العامل الأكثر أهمية للتفاؤل، من وجهة نظر زيبا كلام، هو "إصرار الرئيس الأميركي على حل القضايا الأساسية مع إيران". وبحسب هذا الأستاذ الجامعي، فإن "القضية الأهم التي يسعى ترامب إلى حلِها هي قضية البرنامج النووي الإيراني".

٦. **محمد علي أبطحي:** السياسة الخارجية مفتاح السلام في إيران عام 1404 (2025)، يركّز محمد علي أبطحي، وهو شخصية سياسية، في حديثه مع "شرق" على الدبلوماسية ويوليها اهتماماً كبيراً. في رأيه، "السياسة الخارجية هي بطبيعة الحال القضية الأكثر أهمية بالنسبة لإيران في هذه السنوات". تعتبر السياسة الخارجية مهمة لأن جزءاً كبيراً من المشاكل الاقتصادية الداخلية للبلاد مرتبط بها. بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من التوترات الإقليمية التي تؤثر في نهاية المطاف على مستوى عيش الناس مرتبطة بالسياسة الخارجية. تمثل هذه القضايا ضغوطاً على المجتمع وتُضعف السلم الاجتماعي.

في الوقت الحاضر، تُعتبر القضايا الاقتصادية والطمأنية النفسية قضيتيّن خطيرتيّن للمجتمع، وكلاهما يمكن حلّهما إلى حد كبير وتمهيد الطريق لمستقبل إيران من خلال إصلاح السياسة الخارجية، والابتعاد عن النهج الدبلوماسي التقليدي، وتبني سياسة أكثر نشاطاً. رغم ما ذُكر، لا يتحلى هذا الناشط الإصلاحي بنظرة متفائلة، لأن الأزمات والمشاكل القائمة والسياسات الحالية حدّت من هذه الإمكانية. ولذلك، يرى أن "الهمّ والقلق الرئيسيين لا يزالان يتمحوران حول مدى تقبّل المجتمع لفكرة السلام واكتساب هذه الثقة".

وفي الوقت نفسه، أعرب أبطحي عن قلقه من "وقوع أحداث مريرة في المنطقة". ورغم أنه لا يؤمن بخيار الحرب، إلاّ أنه يخشى أن "يؤثر انتشار الأزمات الإقليمية والمحلية، إلى جانب السياسة الداخلية، على مستقبل إيران".

ويرى عضو جماعة علماء الدين المناضلين أن "خطر تفكك النسيج الاجتماعي وعودة التطرف داخل البلاد" من التهديدات الخطيرة الأخرى في العام الجديد، لذا يؤكد أن "البلاد يجب أن تكون مستعدة استراتيجياً للابتعاد عن إدارة وهيمنة التيارات المنحرفة والمتطرفة".

٧. **بهرام بارسي:** يقول بهرام بارسي، العضو السابق في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) ، إن الوضع في إيران خطير للغاية، ممّا يجعل من الصعب تقديم حلول واضحة. الأزمات الداخلية والخارجية، وخاصة العقوبات الأمريكية، تُعقِّد الأمور.

وأشار أيضاً إلى أن معظم المشاكل تأتي من سياسات سابقة، وأن القضايا الخارجية، مثل العقوبات، تتجاوز سلطة رئيس الجمهورية. ومع ذلك، إذا تمكن الرئيس من تنفيذ القوانين بفاعلية، فقد يُحدث تغييراً إيجابياً. كما يجب مواجهة القوى الخارجة عن القانون، مثل الجماعات التي تؤكد على إلزام النساء بتطبيق قانون العفة والحجاب، الأمر الذي قد يتسبّب في اندلاع اضطرابات اجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، يجب مراقبة القضايا المالية بشفافية، خاصةً فيما يتعلق بإيرادات النفط والغاز. إن تنفيذ القانون بفعالية يمكن أن يخلق الأمل في نفوس الناس ويساعد على تخفيف الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البلاد.

٨. **إلهام فخري:** الوعي بالألم هو مفتاح شفاء المجتمع الجريح، ترى العضو السابق في المجلس البلدي لمدينة طهران، أن إدراك مشاكل المجتمع يُعدّ فرصة للإصلاح، ولكنه ليس كافياً بمفرده. وتؤكد على أهمية التعلّم من تجارب الماضي وكسر القيود على جميع المستويات، مشيرةً إلى أن حالة المجتمع الإيراني حالياً أكثر إيلاماً من السابق.

تقول فخري إن الألم يجب أن يجعلنا مستيقظين ونشطين من أجل الشفاء. في علم النفس، الوعي بالألم هو الخطوة الأولى نحو التعافي، ويجب أن نتقبل خيبات الأمل كجزء من عملية التغيير. كما تعترف بأن الاعتراف بالفشل ليس نهاية المطاف، بل هو يمثل البداية لإعادة البناء الفردي والجماعي. و

وتؤكد فخري على ضرورة اتخاذ قرارات إدارية للتخفيف من معاناة الناس، محذرةً من أن إهمال هذه المبادئ سيزيد من صعوبة إيجاد الحلول.

٩. **بيت الله عبد اللهي:** تحدث المحلل للشؤون الداخلية والخارجية لصحيفة "شرق" معبراً عن تفاؤله بالعام المقبل، ومؤكداً أننا "سنشهد المزيد من الحركة والخطط والجهود".

يرى عبد اللهي أنه من الضروري تحديد المشاكل الأساسية، خاصةً الاقتصادية، لإكمال المشاريع غير المكتملة في البلاد. كما أشار إلى "مشكلة العملة" و"أزمة إمدادات المياه" كأهم التحديات المقبلة، محذراً من أن تناقص هطول الأمطار قد يؤدي إلى تفاقم مشاكل المياه.

بالإضافة إلى ذلك، لفت عبداللهي الانتباه إلى تأثير حجج ترامب على صادرات النفط والعلاقات التجارية، ودعا إلى التركيز على قضايا مثل "التوظيف والنمو السكاني" وأهمية "الانسجام والتعاون" بين الأفراد. كما أكد على ضرورة تحديد أولويات البلاد بشكل صحيح، محذراً من أن أي محاولة لعزل الوزراء الإصلاحيين قد تؤدي إلى زوال الإجماع.

10. **أكبر أولادي:** أعرب النائب في البرلمان عن تفاؤله للعام الجديد، مشدداً على أن الإمكانات تكمن في التحديات، ومؤكداً أن التخطيط ضروري لتحقيق النجاح.

يرى أولادي أن التركيز يجب أن يكون على الاقتصاد، حيث تعاني البلاد من مشاكل اقتصادية ومعيشية نتيجة العقوبات وأوجه القصور الإدارية.

وأكد على أهمية التخطيط السليم والجهد الدؤوب لتنمية البلاد، مشيراً إلى الإمكانات الهائلة التي تمتلكها إيران بفضل قدراتها البشرية ومواردها الطبيعية. ودعا إلى التعامل مع مشاكل الناس بروح إيجابية، مؤكداً أن التعاطف والجهد الجماعي ضروريان لتحقيق الاستقرار والتقدم.

كما أشار أولادي إلى وجود فرص جيدة للتنمية على مستوى المحافظات، معرباً عن أمله في تحقيق المزيد من النجاحات بحلول العام الجديد.

١١. **محمود صادقي:** عبر النائب السابق في مجلس الشورى الإسلامي عن قلقه بشأن توقعات العام المقبل، مشيراً إلى أن "التأثيرات المستقبلية غير مؤكدة ومثيرة للقلق". وحذّر من أن "عصر الانسجام والتعاطف قد انتهى" ما لم تُجرَ تغييرات فعالة في الإدارة. ويؤكد صادقي أن الوضع الاقتصادي غير مستقر، مع عدم اتخاذ أي إجراءات واعدة، مشيراً إلى عجز الموازنة والتضخم.

كما يرى أن السياسة الخارجية تعاني من الجمود، حيث لم تُحقق المفاوضات أي تقدم. ومع ذلك، يشدّد على أهمية إيجاد الأمل، داعياً الحكومة إلى اتخاذ إجراءات فعّالة لتعزيز التماسك الداخلي. ويؤكد على ضرورة العمل الجاد لتعزيز التضامن الوطني، محذراً من أن القوانين المثيرة للانقسام قد تلحق ضرراً بالتضامن.

ويختم بالقول: ان التضامن الوطني يمكن أن يساعد في مواجهة التحديات وتحقيق مستقبل أفضل للبلاد.

١٢. **محمود ميرلوحي:** اختلال التوازن في الطاقة سيشكل تهديداً خطيراً لإيران.

أعرب محمود ميرلوحي، المحافظ السابق لأذربيجان الغربية، عن قناعته بأن "القلق الرئيسي للبلاد هو الوقوع في فخ الاختلالات المختلفة". ورغم ذلك، أكد أنه "يجب أن نتحلى بالأمل"، لكن هذا الأمل يتطلب "جهداً وجدِّية وتخطيطاً." وأشار إلى أن انتهاء صلاحية الاتفاق النووي في أكتوبر المقبل سيكون له تأثير كبير على الاقتصاد.

كما حذّر ميرلوحي من القلق بشأن الجفاف، مشيراً إلى قلة الأمطار واختلال توازن الموارد المائية، ممّا يؤثر سلباً على قطاع الطاقة.

وأكد على أهمية الاستثمار في هذا القطاع، محذراً من أن اختلال التوازن في الغاز والنفط سيكون مثيراً للقلق دون حل قضايا الاتفاق النووي والعقوبات. كما شدّد على ضرورة تبني نهج أكثر عقلانية، حيث أن أغلبية المجتمع لا تتفق مع آراء الحكومة.

مستقبل إيران في عام 1404 (2025)، يعتمد على كيفية تعامل البلاد مع الأزمات الحالية والتوترات. الآراء المتنوعة للشخصيات السياسية تعكس حالة عدم اليقين، مما يستدعي استراتيجيات دبلوماسية فعالة واستجابة سريعة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية. إن التعاون بين الحكومة والشعب، بالإضافة إلى إدارة الأزمات بشكل فعّال، سيكون حاسمًا لتحقيق الاستقرار في البلاد.

في الجزء الأخير من حوار "الشرق" مع محمود ميرلوحي، أشار إلى قضيتيّن هامتيّن لعام 1404. أولاً، إذا تم التوصل إلى نتيجة في نقاش خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) بحلول أكتوبر، فقد تعود القضية النووية الإيرانية إلى طبيعتها، ممّا يساعد البلاد على الخروج من مأزقها بعد 20 عاماً. لكن إذا عادت العقوبات، سيزداد الوضع صعوبةً.

ثانياً، في مجال السياسة الداخلية، شدّد ميرلوحي على ضرورة قبول الحقائق، موضحاً أن المتطرفين لا يمثلون الأغلبية ولا ينبغي لهم فرض آرائهم. وأكد أن هذه المجموعات تضع العراقيل في قضايا مختلفة.

وختم حديثه للصحيفة بالقول: لا يمكن توقّع معجزات من الحكومة، بل يجب السماح لها بالعمل ضمن إطارها المحدود. "ففي نهاية المطاف، البلاد بحاجة إلى التماسك والتوافق".

***